او الزمخشري وجماعة ان المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل
الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا ولا يخبر بالزمان عن الجوهر
والليلة الهلال متأول وينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدا الى جوهر
كزيد وعمرو وعرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح
الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والخير امامك
وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول
الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما هو
ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف
المضاف فالتقدير الليلة طلوع الهلال ويغني عن الخبر مرفوع وصف
معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران
اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على استفهام او نفي استغنى بمرفوعه
عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل
بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل
الفعل الا ترى ان المعنى أيقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل
لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن
ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل والنائب
عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا
لم تكونا لي على من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا ٭ ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ٭
ومن تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم ايضا من نحو والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات
وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود يجوز ان يخبر عن
المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر كقوله

لانه مع الوصف في قوة الفعل فلذلك حسن عطف الفعل وفاعله
عليهما ام المعادل من قطن بالمكان اذا اقام به وفيه الشاهد
حيث سد الفاعل مسد الخبر وهذا لا يحسن الا اذا اعتمد على
ما يقرب به من الفعل وهو الاستفهام او النفي قوله فعجيب
عيش من قطنا جواب الشرط وارتفاع عيش بالابتداء مضاف
الى من وخبره عجيب مقدم والظعن بفتحتين وسكون العين ايضا
مصدر ظعن يظعن بالفتح فيهما اذا سار والمعنى اقوم سلمى التي

تعالى

٢٦

تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم
بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الاية
مبتدأ اي وهو الودود وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد في
نحو زيد كاتب وشاعر وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب ونحو هذا حلو
حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر
والثاني معطوف واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر
واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اي المعنى هذا مز
وقد يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد وقد يتقدم الخبر على المبتدا
جوازا ووجوبا فالاول اي الجواز نحو في الدار زيد وقوله تعالى
سلام هي حتى مطلع واية لهم الليل وانما لم يجعل المقدم في الايتين مبتدأ
والمؤخر خبرا لانه لو جعل لادى الى الاخبار بها عن النكرة بالمعرفة
والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة مثلها
زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تأخيره يقتضي في المثال
الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة للوصف لتختص به
طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ما له
صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير
على ما يتأخر لفظا ورتبة وقد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل
عليه نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم وقد يحذف كل من المبتدا و
الخبر لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى قل افانبئكم بشر من ذلكم النار
اي هي النار وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني
كقوله تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى قل انتم اعلم

Copyright © King Saud University